

تقدير الذات وعلاقته بالابتكار الانفعالي لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى في قطاع غزة

Self-Esteem and its Relation to the Emotional Innovation among Basic Elementary School Teachers' in Gaza Strip

خالد مونس

Khaled Mowanes

جامعة القدس المفتوحة، فرع الوسطى، غزة، فلسطين

بريد الالكتروني: kmounes@qou.edu

تاريخ التسليم: (2018/3/1)، تاريخ القبول: (2018/4/27)

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى تقدير الذات، ومستوى الابتكار الانفعالي، والعلاقة بينهما لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى في قطاع غزة، ومعرفة مدى اختلاف مستوى تقدير الذات، ومستوى الابتكار الانفعالي لدى أفراد العينة باختلاف متغيرات (نوع المدرسة، الجنس، الراتب الشهري). ولتحقيق ذلك تم تطبيق أدوات الدراسة، وهما: مقياس تقدير الذات، ومقياس الابتكار الانفعالي على عينة قوامها (399) معلماً ومعلمة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية التطبيقية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: جاء مستوى تقدير الذات ومستوى تقدير الابتكار الانفعالي بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق في مستوى تقدير الذات والابتكار الانفعالي تعزى لمتغير نوع المدرسة، والجنس ووجود فروق في مستوى تقدير الذات، والابتكار الانفعالي تعزى إلى: متغير الراتب الشهري، وأن هناك علاقة مرتفعة بين تقدير الذات، والابتكار الانفعالي، لدى المعلمين. وأوصت الدراسة بزيادة الدعم المادي والمعنوي للمعلمين، والكشف النفسي الدوري عليهم، ومعرفة احتياجاتهم النفسية، وإتاحة الظروف لهم؛ للاستفادة من البرامج النفسية في الارتقاء بمستوى تقدير الذات والابتكار الانفعالي لديهم.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات، الابتكار الانفعالي، معلمي المرحلة الأساسية الأولى.

Abstract

The study aims at identifying the level of self-esteem and, the emotional innovation and the relationship between the former and the latter of the Basic Elementary School Teachers in Gaza Strip. The study also aims to identify the variance of the level of self-esteem and the

emotional innovation of sample individuals due to certain variables (school type, sex and salary). To achieve such thing, the self-esteem scale and the emotional innovation scale were applied on a sample consisting of (399) male and female teachers who were chosen randomly from the study population. The researcher adopted and used descriptive analytical method for this purpose. After analyzing the data statistically, the study reached the following results: The level of self-esteem and emotional innovation were moderate, and there were no statistical significant differences between the self-esteem and emotional innovation refers to school type and sex. On the other hand, there are statistical significant differences between the self-esteem and emotional innovation refers to monthly salary. There is a high relationship between self-esteem and the emotional innovation of teachers. The study recommended sustaining and increasing the materialistic and emotional support for teachers, regular psychological check of teachers, identifying their psychological needs, availing opportunity for them to make use of psychological programs to promote their self-esteem and emotional innovation

Keywords: Self-Esteem, Emotional Innovation, Basic Elementary School Teachers.

مقدمة الدراسة

يعد المعلم فارس الميدان التربوي والعملية التربوية، والمسؤول عن تحقيق الأهداف السلوكية من خلال أدائه التربوي الإيجابي سواء أكان من خلال الموقف التعليمي داخل الصف أو خارجه، فالمعلم المبتكر هو الذي لا يتوقف عند المجال الأكاديمي فحسب، بل ينمي عند الطلبة حب المشاركة، والابتكار، والقيام بأنشطة تعزز فهمهم للمادة العلمية أو الأدبية التي يدرسونها. وهذا ما فقته الأمم المتحضرة والرائدة في عصرنا، إذ سرعان ما تهب إلى معلمها، إذا ما عصفت بها الأزمان، وهزتها المشكلات، للبحث عن الخلل الذي أعاق عطاءهم، في تحقيق رسالتهم السامية، وتقديم الأفضل لطلبتهم، بتوفير حياة تسودها الصداقة، والمحبة، وروح العدالة لمستقبل يجعل طلبتهم قادرين على مواجهة التحديات في مراحل نموهم.

لأجل ذلك وجب على المجتمع أن يعطي المعلم ما يستحق من تقدير لذاته، والاهتمام ببناء شخصيته، ودعم الجانب النفسي والاجتماعي لديه. إذ بينت الدراسات النفسية والتربوية أن تقدير الذات والشعور بها من أهم الخبرات السيكلوجية، والسمات الشخصية، التي يحقق المعلم من خلالها قدراً كبيراً من الاتزان النفسي والابتكار الانفعالي (Moghrabi, 2013) كما أكدت على أن سلوك الإنسان-بشكل عام- منذ صغره وإلى آخر لحظة في حياته يستهدف في المقام الأول

الحصول على تقدير الذات، واحترامها، وكل ما يحقق السمو، والافتقار، والكفاءة، والتعظيم للذات (Quraid, 2015). ويضيف (Al-Hejri, 2011) أن مفهوم تقدير الذات ظاهرة سلوكية قابلة للقياس، وهو طريق المعلم في الوصول إلى النجاح في كثير من المجالات مثل: مجال العلاقات الاجتماعية، والتوافق الشخصي، والمهني، والاجتماعي، ناهيك عن المجال الإبداعي والابتكاري الذي يتمحور حول مفهوم الابتكار الانفعالي.

وللوقوف على مفهوم تقدير الذات هناك العديد من التعريفات من أهمها تعريف:

(Majali, 2013) حيث عرفه بأنه "القيمة التي يعطيها الفرد لنفسه، وسلوكه، وشعوره تجاه ذاته، بتكوين الشخص وحكمه عليه سلباً أو إيجاباً، وعرفه (Al- Rimawi, 2011:100) بأنه "درجة الرضا التي يشعر بها الفرد نحو ذاته، وتقديره لأهمية الشخصية وأهمية مساعيه، وهو لا ينطوي على غرور أو إشباع على حساب الآخرين، بل إنه سعي الفرد الطبيعي للتفوق من خلال تحقيق أهدافه إن تقدير الذات هو تقييم مؤثر من الفرد لمجموعة خصائصه العقلية والنفسية" كما يُعرف (Quraid, 2015: 8) تقدير الذات بأنه "عملية تقييم وحكم يعطيه الفرد بنفسه على نفسه، ويعمل للمحافظة عليه، ويتضمن اتجاهاته لنفسه سواء بالإيجاب أو بالسلب حول ثقيله لذاته، واحترامه لها، وشعوره بالثقة بالنفس، وبالأمان، والانتماء، وحب الذات، والإنجاز العلمي، والابتكاري، والاجتماعي، والاستقلالية، والجدارة، والكفاءة"، ويعرفه (Desouqi, 2007:19) بأنه: "تقييم الفرد لذاته، حيث يتعلق بأهميتها وقيمتها، ويشير التقدير الإيجابي للذات إلى مدى تقبل الفرد لذاته وإعجاب به، وإدراكه لنفسه على أنه شخص ذو قيمة جدير باحترام الآخرين، بينما يشير التقدير السلبي للذات إلى عدم تقبل الفرد لنفسه، وخيبة أمله فيها، وتقليله من شأنها، وشعوره بالنقص والعجز". في حين يعرفه (Dababi, 2016: 356) بأنه: "درجة تقبل الفرد لذاته". وأخيراً يعرفه (Al-Ashwal, 2010:77) بأنه: "الحكم الذي يكونه الفرد عن ذاته، ويعني مستوى الرضى، أو عدم الرضى عن الذات".

يتبين من خلال التعريفات السابقة أن تقدير الذات يتضمن حكم قيمة تجاه الذات الكلية، وقد يكون هذا الحكم إيجابياً أو سلبياً، وأن تقدير كل شخص لذاته يؤثر في أسلوب حياته، وطريقة تفكيره، وعمله، ومشاعره نحو الآخرين، ويؤثر في نجاحه، ومدى إنجازه لأهدافه في الحياة، فمع احترام الشخص وتقديره لذاته تزداد إنتاجيته، وفاعليته في حياته العملية والاجتماعية.

كما أن فاعلية الذات تؤدي دوراً محورياً في تحديد درجة التحكم في أنماط التفكير المثير للقلق، فالمعلم الذي يعتقد أن لديه قدرة مرتفعة على التحكم في مصادر التهديد المحتملة، لا تكون أنماط تفكيره مثيرة للقلق، في حين أن المعلم الذي يعتقد أن لديه قدرة منخفضة في التحكم في هذه التهديدات، تنتابه درجة مرتفعة من الإحساس بالقلق، ويركز تفكيره حول عجزه عن التوافق، ويدرك أن العديد من جوانب بيئته مشحونة بالمخاطر (Shaaban, 2010).

ويرتبط تقدير الذات بمفهوم الذات، فالعلاقة بينهما تكاملية، فهما وجهان لعملة واحدة هي الذات، فإذا كان مفهوم الذات بمعناه العام يشير إلى إدراك الفرد لذاته، وهذه المدركات تتشكل خلال احتكاكات الفرد ومروره بالخبرات التي تتأثر بصفة خاصة بالتعزيزات التي تصدر عن

الأشخاص ذوي الأهمية في حياة الفرد والتعامل معهم وهم: الوالدان – المدرسون – الأقران، (Zayat, 2010) فإن تقدير الذات يشير إلى عنصر التقويم؛ أي حكم الفرد على ذاته في جوانب شخصيته المتعددة ووصفها بالحسن، والقبح، أو بالإيجاب و السلب، أو بالسمو والانحطاط مقارنة بالآخرين، ويرجع مصدر هذا الحكم إلى الفكرة التي كونها الفرد عن نفسه (Al-Azraq, 2011).

ويتكون تقدير الذات من ثلاثة أبعاد وهي: البعد العقلي: وهو تقدير الشخص لقدراته العامة، كما تنعكس في الأعمال الموكلة له، وفي الآراء، والمقترحات التي يقدمها للآخرين. والبعد الاجتماعي: هو تقدير الشخص للأفراد الآخرين، وتقدير الآخرين له، والبعد الانفعالي: هو تقبل الشخص لنفسه، وميله نحو ذاته، وثقته بنفسه وبقدراته المختلفة، وشعوره بالأهمية. (Malhi, & Resons, 2005)

يتضح مما سبق أن الذات لها مجموعة من المكونات والأبعاد، وهي بالأغلب نتيجة تفاعل الإنسان مع نفسه ومع الآخرين، ومع المجتمع الذي يعيش فيه. كما أن لها مجموعة من الخصائص أو المظاهر المهمة التي تصفها من أهمها: أنه بناء تنظيمي يتكون من خلال خبرات الفرد، والتي تشكل معطيات إدراك الفرد لذاته، ومتعدد الأوجه: بمعنى أن النظام التصنيفي المستخدم تتعدد مجالاته مثل: الوضع المدرسي، والتقبل الاجتماعي، والجاذبية، وهرمي: بمعنى أن تقدير الذات يتكون من مكونات. وتقويمي: أي أنه ذو طبيعة تقويمية، وليست وصفية، وهذه التقويمات تحدث في مواجهة المعايير المطلق "كالمثالية"، كما تحدث في مواجهة المعايير النسبية "كالواقعية" مثل استقبال تقويمات الآخرين (Jebrel, 2010). ويتمحور تقدير الذات للفرد حول نظرة الآخرين له، وكذلك العوامل الذاتية، والتي بدورها تعكس قدرة المعلم الذاتية من خلال الشعور بالنجاح والفشل، فالمعلم الناجح هو الواثق بقدراته، وعنده اعتزاز بها.

ويمكن القول إنه من خلال تقدير الذات وإدراك المعلم لقيمتها وأهميتها في المدرسة التي يعمل فيها، يتولد لديه القدرة على الابتكار الانفعالي، فأدوار المعلم ومهامه في الأونة الأخيرة تغيرت بشكل ملحوظ، فلم يعد المعلم مجرد ملقن للمعارف وناقل للخبرات فقط، بل أصبح موجهاً، وميسراً، ومشجعاً للتعلم، ومحفزاً للتلاميذ على التفكير الناقد، والابتكار، والمهنية الحقة لا تتطلب من المعلم إتقان بعض المهارات الكفيلة بتوصيل المعلومات للتلاميذ فقط، بل إنها تتطلب القدرة على المزج بين المعرفة و الوجدان في التدريس.

ومن المؤكد أن للعاطفة والانفعالات دوراً مهماً في توجيه فكر المعلمين وسلوكهم، من خلال تقدير المعلم لذاته والتمحور حولها، وتحديد علاقة المعلم بعالمه الخارجي، ويزخر التراث النفسي قديماً وحديثاً بموضوعات تشير إلى وجود علاقة تفاعل متبادل بين مشاعر الفرد وتفكيره، ومن خلال وجود علاقة بين الجانب العقلي الابتكاري والجانب الانفعالي، والتفاعل بينهما يمكن أن يظهر ويتبلور الابتكار الانفعالي، والذي يعبر عن نفسه في صور سلوكية متعددة، منها: إدراك الانفعالات الذاتية، وإدارتها، وإدراك انفعالات الآخرين (Al-Adly, & Naser, 2017).

ويعد الابتكار عملية عقلية محكومة من بدايتها إلى نهايتها بطاقة معينة تكتسب قوتها من مصدرين أساسيين هما: انفعالات المبتكر، و تقديره لذاته؛ لما لهما من دور مهم في البناء النفسي

بصفة عامة، والبناء الوجداني بصفة خاصة. ورغم محاولة بعض الكتاب تسليط الضوء على مفهوم الابتكار الانفعالي، فإنهم لم يقدموا منظورا ذا معنى لهذا المفهوم، بحيث يمكن تعميمه عبر الثقافات المختلفة. وللوقوف على مفهوم الابتكار الانفعالي هناك العديد من التعريفات أهمها: أنه القدرة على التجريب، والتعبير عن مزيج من الانفعالات الجيدة، ويشمل ثلاثة مكونات هي: الاستعداد، والجدة، والأصالة مستوياتها بالقدرة على تعديل الانفعالات ووضعها في شكل جديد، وذلك بتغيير المعتقدات و المعايير الاصلية (Goleman, 2010) كما يشير الابتكار الانفعالي إلى القدرة على الإحساس بمشاعر جديدة، والتعبير عنها بطريقة تعزز التطور الشخصي، والعلاقات مع الآخرين، والتي تدفع الفرد إلى تحقيق المزيد من الإنجازات، والتي تتحدد في أدنى مستوياتها بقدرة الفرد على توظيف انفعالاته كما هي موجودة في المجتمع بفعالية، وفي مستواها المتوسط، وبالقدرة على تعديل المعايير الخاصة بالانفعال لتلبية حاجات الفرد والمجتمع، وفي أعلى مستوياتها بالقدرة على تعديل الانفعالات، ووضعها في شكل جديد، وذلك بتغيير المعتقدات والمعايير الاجتماعية التي تشكل الانفعال (Averill, 2011).

ويعرفه (Al-Shuyqi, 2010) بأنه الحساسية للانفعالات، والقدرة على الفهم، والتعبير عن مجموعة من الانفعالات الأصلية بطريقة فريدة وذات فعالية. ويتحدد الإبداع الانفعالي من خلال ثلاثة محكات هي: (الإعداد أو التهيؤ، والجدة، والأصالة)، ويعرفه (Khader, 2009) بأنه قدرة الفرد على التعبير عن الانفعالات الأصلية، والمتفردة، وذات الفعالية، والتي تدفعه إلى توجيه التفكير بطريقة إيجابية في التعامل مع المواقف المختلفة، أو تدفعه لإنتاج بعض الأعمال الأدبية، أو العلمية، وتعتمد على امتلاك الفرد للاستعدادات الإبداعية التي تتصف بالجدة، والفعالية، والأصالة. ويرى (Long, 2002) أن الابتكار الانفعالي ما هو إلا سمة تساعد الفرد على تأدية وظائفه النفسية، والمعرفية، والانفعالية بنظام وتكامل، وجاءت وجهة نظر (Thomas, 2004) تعديلاً على وجهه نظر (Long, 2002)، إذ أشار إلى أن الابتكار الانفعالي ما هو إلا نتيجة توازن حاصل بين العقل والانفعال، وله سمة في الشخصية تساعد الفرد على تأدية وظائفه النفسية، والمعرفية، والانفعالية. وعرفته المؤسسة الأمريكية بأنه "القدرة على التعرف السريع للاستجابات وردود الأفعال بشكل سريع تجاه المواقف، والناس، واستخدام المعرفة بطرق فعالة (Al-Taher:2013).

ويتضح من التعريفات السابقة أن الابتكار الانفعالي هو القدرة على إيجاد نواتج إيجابية في علاقة الفرد بنفسه والآخرين، وذلك من خلال معرفة عواطف الفرد وعواطف الآخرين، وتشمل النواتج الإيجابية كاللهجة، والتفاؤل، والعمل، والحياة، وهو القدرة على معرفة الشخص لمشاعره وانفعالاته الخاصة كما تحدث بالضبط، ومعرفته بمشاعر الآخرين، وقدرته على ضبط مشاعره، وتعاطفه مع الآخرين، والإحساس بهم، وتحفيز ذاته ليصنع قرارات ذكية. ويشير (Moghrabi, 2013) و (Goleman, 2010) إلى خمسة مجالات أساسية للابتكار الانفعالي وهي:

1. معرفة الفرد لعواطفه: ويعنى الوعي النفسي الذي هو الحجر الأساسي في الابتكار العاطفي، فالأشخاص الذين يتقون بأنفسهم هم من نعدهم أفضل من يعيشون حياتهم؛ لأنهم يمتلكون حاسة وثقة في كل ما يتخذونه من قرارات مثل: اختيار زوجاتهم، أو الوظيفة التي يشغلونها.
2. التعاطف أو التفهم: ويعني الإحساس بعواطف الآخرين، والتفاعل معهم بطريقة تساهم في التناغم، والتحكم في الصراع، وتقدير عواطف الآخرين، وتقديم يد العون والمساعدة لهم.
3. إدارة العواطف: وتعنى التعبير عن العواطف الإيجابية للفرد، ومراقبة العواطف السلبية، وكيفية التحكم بها، وقدرة الفرد على تحويلها إلى عواطف إيجابية.
4. تنظيم الانفعالات (التحفيز الذاتي) توجيه العواطف والانفعالات لخدمة الهدف، واستخدام الانفعالات بطريقة منتجة، والسيطرة عليها قبل أن تتحول إلى أفعال.
5. توجيه العلاقات الإنسانية: إن فن العلاقات بين البشر هو في معظمه مهارة في تطوير عواطف الآخرين

وتكمن هذه القدرات وراء تمتع المعلم بالشعبية، والقيادة، والقدرة على إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين، ومشاركة الآخرين مشكلاتهم، ومساندتهم، والتفاعل معهم بطريقة تتسم بالانسجام بين كل من الإشارات اللفظية وغير اللفظية. ويشير (Atkins, 2000) إلى أن الأشخاص من ذوي النمط المساعد في منظور (ريسو) للشخصية هم أشخاص مبتكرون انفعالياً، فمشاعرهم تتميز بالجدة والمصادقية، كما أنهم يمتلكون القدرة على أن يطوروا مشاعرهم، أو يستبدلوا مشاعرهم السلبية بأخرى تكون أكثر إيجابية وانسجاماً مع المواقف. وأورد (Al-Astal, 2010) عدداً من الخصائص للابتكار الانفعالي. وتتلخص هذه الخواص فيما يلي: التقمص العاطفي، وضبط النزعات أو المزاج، وتحقيق محبة الآخرين، والمثابرة أو الإصرار، والتعاطف أو الشفقة، والتعبير عن المشاعر والإحساس بها وفهمها، والاستقلالية، والقابلية للتكيف، وحل المشكلات بين الأشخاص، والمودة أو الود، والاحترام، كما يلخصها (Al-Hejri, 2011) من خلال ثلاثة أبعاد رئيسة هي:

1. **المرونة:** وهي القدرة على التعبير عن الحالة الانفعالية بأسلوب إيجابي بحيث يمكن للفرد أن يغير استجاباته بتغير الموقف، وهي عكس الجمود أو الصلابة، أي التمسك بالرأي أو التعصب في المواقف.
2. **الأصالة:** وتعني التميز في التعبير عن الانفعالات، والقدرة على النفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من تجربة المشاعر والأحاسيس الانفعالية.
3. **الفعالية:** وتعني قدرة الفرد على التعامل مع انفعالاته بطريقة تجعله أكثر سيطرة على المواقف، وأكثر تفاعلاً مع الآخرين.

يتضح مما سبق أن تقييم الشخصية الإنسانية ونجاحها في الحياة لم يعد يعزى إلى الذكاء المعرفي فحسب، وإنما أصبح للابتكار الانفعالي الدور المهم والفاعل الذي لا يقل قيمة عن الذكاء الانفعالي والمعرفي، إذ أصبح يسهم بنسبة كبيرة في نجاح الفرد وتقدمه على مختلف المستويات.

مشكلة الدراسة

يتميز عصرنا الحاضر بأنه عصر الثورة العلمية التكنولوجية، والفضاء، والإلكترونيات، والحاسوب، والأقمار الصناعية، وتفجير المعرفة، والتطور السريع في مختلف المجالات الاجتماعية، والثقافية، والعسكرية، وفي هذه الظروف تبرز الحاجة إلى معلمين يمتلكون مستوى تقدير ذات مرتفع والقدرة على الابتكار، وعلى تقديم إضافات إلى المعرفة الإنسانية، ويدفعون العملية التعليمية التعليمية إلى الأمام، وتصبح العملية الابتكارية واستئثار الأفكار الجديدة بمثابة الأمل للمجتمعات التي تطمح للوصول إلى مركز مرموق على الصعيد الدولي. ويعد تقدير الذات حاجة أساسية لدى المعلم، فهي بمثابة القوة الدافعة له نحو تأكيد ذاته وتحقيق إمكاناته، ويعد تقدير الذات مفتاح الشخصية السوية، لذلك ينبغي معرفة مستوى تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الأساسية لمساعدة المعلمين على معرفة أنفسهم، واستبصار جوانب شخصيتهم، وتنمية قدراتهم الابتكارية. ومن خلال ما سبق جاءت الدراسة الحالية لتسلط الضوء على مستوى تقدير الذات عند المعلم، باعتبار التقييم الإيجابي للذات من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل من تولى عملية التدريس، لما لها من أثر على قدرات الابتكار الانفعالي لديه.

تساؤلات الدراسة

جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما مستوى تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى في قطاع غزة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات تعزى إلى متغيرات نوع المدرسة، الجنس، الراتب الشهري؟
3. ما مستوى الابتكار الانفعالي لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى في قطاع غزة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الابتكار الانفعالي تعزى إلى متغيرات نوع المدرسة، الجنس، الراتب الشهري؟
5. هل توجد علاقة بين الابتكار الانفعالي ومفهوم تقدير الذات لدى عينة من معلمي المرحلة الأساسية الأولى في قطاع غزة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة التعرف إلى:

1. معرفة مستوى تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى في قطاع غزة.

2. إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 05,0$) بين درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات تعزى لمتغير (نوع المدرسة، الجنس، الراتب الشهري).
3. مستوى الابتكار الانفعالي لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى في قطاع غزة.
4. إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 05,0$) بين درجات أفراد العينة على مقياس الابتكار الانفعالي تعزى لمتغير (نوع المدرسة، الجنس، الراتب الشهري).
5. بيان العلاقة بين مفهوم تقدير الذات والابتكار الانفعالي لدى عينة من معلمي المرحلة الأساسية الأولى في قطاع غزة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

1. تتناول شريحة مهمة في المجتمع، وهي شريحة المعلمين بشكل عام، ومعلمي المرحلة الأساسية الأولى بشكل خاص.
2. تعد متغيرات الدراسة تقدير الذات و الابتكار الانفعالي من المتغيرات المركزية في الدراسات النفسية، فتقدير الذات يحتل مكانة عالية بين السمات النفسية؛ لارتباطه بكثير من المتغيرات النفسية الأخرى من دافعية، وإنجاز، وابتكار انفعالي...الخ.
3. تعد الدراسة مفيدة نفسياً، وتعليمياً، واجتماعياً للمعلمين من خلال دراسة مفهوم تقدير الذات ومفهوم الابتكار الانفعالي والعلاقة بينهما.
4. يمكن الاستفادة من الدراسة في التوصل إلى توصيات واقتراحات عملية، قد تؤدي إلى تطوير مفهوم الذات لدى المعلمين، وتطوير الابتكار الانفعالي لديهم.

التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة

تقدير الذات: استبصار الفرد لجوانب شخصيته، وتقديره لقدراته العامة، وينعكس ذلك في الأعمال الموكلة له، وفي الآراء والمقترحات التي يقدمها للآخرين، وفي تقدير الآخرين له وتقديره لهم، وتقبله لنفسه، وميله نحو ذاته، وثقته بنفسه، وقدراته المختلفة، (Dababi, 2016) كما أنه: الدرجات التي يحصل عليها المعلم على مقياس تقدير الذات المتبنى في هذه الدراسة.

الابتكار الانفعالي: هو القدرة على فهم الانفعالات، ومعرفتها، والتمييز بينها، والقدرة على ضبطها، والتعامل معها بإيجابية. وهو مجموعة من المهارات والكفاءات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية، وتختص بصفة عامة بإدراك الانفعالات واستخدامها في تيسير عملية التفكير، والفهم الانفعالي، وتنظيم الانفعالات إدارتها (Al-Adly, & Naser, 2017).

ويعرف إجرائياً بأنه: هو قدرة الفرد على إظهار انفعالاته بصورة تتسم بالاستعداد والجدة والفاعلية والأصالة الانفعالية، ويقاس إجرائياً في هذه الدراسة، بالدرجات التي يحصل عليها المعلم على مقياس الابتكار الانفعالي، وذلك في أبعاد (المرونة، الأصالة، الفاعلية)

المرحلة الأساسية الأولى: هي المرحلة التعليمية التي تمتد من الصف الأول إلى الرابع الأساسي (وزارة التربية والتعليم، 2016).

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على دراسة تقدير الذات وعلاقته بالابتكار الانفعالي لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى في قطاع غزة. للعام (2018/2017).

دراسات سابقة

يحتوي هذا الجزء من البحث على دراسات تتعلق بموضوع الدراسة الحالية و متغيراتها، وهناك دراسات يربطها بهذه الدراسة تقدير الذات، ودراسات أخرى ترتبط بهذه الدراسة من ناحية الابتكار الانفعالي.

أولاً: دراسات تناولت تقدير الذات

دراسة (AL-Aswad, & Sharqi, 2017) هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تحسين مستوى تقدير الذات لدى عينة من التلاميذ من معيدي السنة الرابعة متوسط، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (20) تلميذا وتلميذة تمّ اختيارهم بطريقة قصدية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين؛ مجموعة تجريبية (ن=10) تلقت البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي، ومجموعة ضابطة (ن=10)، وقد استخدم مقياس تقدير الذات لـ "كوبر سميث" والبرنامج الإرشادي المعدّ من طرف الباحثين، حيث تمّ التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات في القياس البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات في الاختبار البعدي داخل المجموعة التجريبية باختلاف الجنس.

دراسة (Dababi, 2016) هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية بورقلة، وقد شملت الدراسة (440) معلماً ومعلمة من مجموع (1096)، أي ما نسبته (40%) من المجموع الكلي، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم تطبيق استمارة لجمع المعلومات، وهي استمارة تقدير الذات من إعداد الباحث، والتي اشتملت على أربعة أبعاد، وهي: البعد الجسمي، والأكاديمي، والاجتماعي، والشخصي، وانطلقت الدراسة من الفرضية الآتية: هناك مستوى مرتفع لتقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة ورقلة، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من تقدير الذات لدى غالبية المعلمين، حيث بلغت نسبتهم (95.49%) وهي النتيجة التي اتفقت مع العديد من الدراسات الغربية منها خاصة.

دراسة (Abo Shammala, 2016) هدفت الدراسة إلى معرفة درجة كل من جودة الحياة، وتقدير الذات، والمهارات الحياتية، ودراسة العلاقة التنبؤية بتقدير الذات والمهارات الحياتية من خلال جودة الحياة، ودراسة الفروق لجودة الحياة، وتقدير الذات والمهارات الحياتية تبعاً للمتغيرات الآتية: (العمر، مكان السكن، نمط السكن، المستوى التعليمي، عدد سنوات الزواج، عدد الأبناء، مستوى الدخل الشهري) لدى زوجات الشهداء في قطاع غزة. و تكونت عينة الدراسة من (211) زوجة شهيد في قطاع غزة، كما تكونت أدوات الدراسة من مقياس جودة الحياة، ومقياس تقدير الذات، ومقياس المهارات الحياتية. ولتحقيق الأهداف السابقة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن متوسط درجة جودة الحياة، وتقدير الذات، والمهارات الحياتية جاءت مرتفعة، وأظهرت النتائج أيضاً أن زيادة الدرجة الكمية لجودة الحياة يؤدي لارتفاع المهارات الحياتية وتقدير الذات والعكس صحيح.

دراسة (Dalila, 2016) هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة -دراسة حالة لمراهقين مكفولين، وتكونت عينة الدراسة من (140) من المراهقين مجهولي النسب، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس مستوى تقدير الذات. ولتحقيق الأهداف السابقة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث: يرتفع مستوى تقدير الذات لدى المراهق المكفول في الأسرة البديلة، كما جاء مستوى تقدير الذات لدى المراهقة المكفولة في الأسرة البديلة بين متوسط ومرتفع.

دراسة (Al-Mawla, & Taha, 2015) هدفت الدراسة للكشف عن تقدير الذات لدى طلبة جامعة الخرطوم وعلاقته بسمات الشخصية، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتكونت العينة من (500) طالب وطالبة تم اختيارهم من كليات (الآداب، التربية، الطب البيطري، المختبرات الطبية والهندسية). وتم استخدام مقياس أيزنك المختصر للشخصية، وذلك بعد ترجمته للغة العربية من قبل الباحثين، وكذلك مقياس كوبر سميث لتقدير الذات. ولتحليل البيانات استخدم الباحثان اختبار مان وايتني، معامل ارتباط بيرسون، واختبار (T) لعينة واحدة، واختبار (T) لعينتين مستقلتين. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين كل من (العصابية والذهانية) وتقدير الذات، وعلاقة ارتباطية موجبة بين الانبساطية وتقدير الذات، وأن تقدير الذات لدى طلبة جامعة الخرطوم يتسم بالارتفاع، وعدم وجود فروق في تقدير الذات تعزى لمتغير نوع الطالب.

دراسة (Quraid, 2015) هدفت الدراسة إلى دراسة تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ الأيتام ببعض ثانويات مدينة تقرت، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالب وطالبة، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس تقدير الذات. ولتحقيق الأهداف السابقة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي. وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام تبعاً لمتغير الجنس، وجاء مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام مرتفعاً، ولا توجد فروق ذات دلالة في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام تبعاً لمتغير الولي المتوفى (الأم / الأب).

دراسة (Al-Masaed, & Al-Tah, 2014) هدفت الدراسة التعرف إلى تقدير الذات عند طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت وعلاقته بدافعية التعلم، والنوع الاجتماعي. وتألفت عينة الدراسة من (244) طالباً وطالبة من مستوى السنة الثانية والرابعة من كلية العلوم التربوية، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة أداتين: الأولى مقياس تقدير الذات، والثانية مقياس دافعية التعلم. وبعد تحليل البيانات، أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد الدراسة لديهم مستوى تقدير ذات أعلى من المتوسط، كذلك أشارت الدراسة إلى وجود معامل ارتباط إيجابي بين تقدير الذات ودافعية التعلم، كما أشارت نتائج تحليل التباين إلى وجود فروق في تقدير الذات ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المستويين الدراسيين لصالح طلبة السنة الثانية.

دراسة (Majli, 2013) هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين تقدير الذات بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة، وتكونت عينة البحث من (240) طالباً من طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة، واستخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس تقدير الذات، ومقياس السلوك العدواني. ولتحقيق الأهداف السابقة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين مستويات تقدير الذات، والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية، كما توصلت النتائج إلى أن تقدير الذات العائلي، وتقدير الذات المدرسي متبئان للسلوك العدواني، وأشارت النتائج إلى أن تقدير الذات العائلي يعد أكثر إسهاماً في التنبؤ بالسلوك العدواني من تقدير الذات المدرسي.

دراسة (Tunisia, 2012) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين بولاية تيزي أوزو في الجزائر العاصمة، وتكونت عينة الدراسة من (240) مراهق، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس تقدير الذات، ومقياس التحصيل الدراسي. ولتحقيق الأهداف السابقة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث: وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين المراهقين المبصرين والمكفوفين في العلاقة بين تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل.

دراسة (Hussein, & Alima, 2011) هدفت الدراسة التعرف إلى التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمة طبيعة البحث، وقد اختار الباحث عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء بواقع (120) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: هناك فروق معنوية في واقع التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لطلبة كلية التربية الرياضية، واختلاف مستوياتهم، وقدراتهم، وإمكاناتهم.

دراسة (Abo Al-Ola, 2010) هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم، وتقدير الذات، والطموح، والتوافق مع الحياة الجامعية، وتحديد الفروق بين الجنسين في في

متغيرات الدراسة لدى عينة بلغت (604) من طلاب الجامعة، و استخدمت الدراسة مقياس القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم، ومقياس تقدير الذات، ومقياس الطموح، و مقياس التوافق مع الحياة الجامعية، وتوصلت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجات التي حصل عليها الطلاب، والدرجات التي حصلت عليها الطالبات ودرجات العينة الكلية على مقياس التفاؤل، ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات و التوافق مع الحياة الجامعية و الطموح، وتوصلت الدراسة كذلك إلى وجود فروق بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها الطلاب و متوسطات الدرجات التي حصلت عليها الطالبات على مقياس تقدير الذات.

دراسة (Shaaban, 2010) هدفت الدراسة التعرف إلى الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة المعاقين بصرياً بالمرحلة الإعدادية والثانوية بمدرسة النور والأمل بمدينة غزة، كما هدفت التعرف إلى مستوى تلك المتغيرات، و اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (150) طالباً. وللإجابة عن تلك التساؤلات تم تطبيق أدوات الدراسة (مقياس الخجل، مقياس تقدير الذات، مستوى الطموح)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن الوزن النسبي لدى العينة لمقياس الخجل بلغ (72.2%) وهذا يشير إلى أن هناك مستوى من الخجل فوق المتوسط، و أن الوزن النسبي لدى العينة لمقياس تقدير الذات بلغ (81.2%) وهذا يشير إلى أن هناك مستوى عالٍ من تقدير الذات.

ثانياً: دراسات تناولت الابتكار الانفعالي

دراسة (Al-Adly, & Naser, 2017) هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الابتكار الانفعالي بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة كلية التربية الأساسية، والفروق حول هذه العلاقة تبعاً لمتغيرات الجنس. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (320) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وبعد تطبيق مقياس الابتكار الانفعالي، ومقياس التفاؤل والتشاؤم، وتحليل البيانات، توصلت الدراسة إلى: وجود علاقة إيجابية بين الابتكار الانفعالي والتفاؤل، و وجود علاقة سلبية بين الابتكار الانفعالي والتشاؤم، و وجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث في كل من متغيري الدراسة الابتكار الانفعالي والتفاؤل، وأن الطلبة المبتكرين لا يشعرون بالتشاؤم.

دراسة (Al-Adly, & Hamad, 2017) هدفت الدراسة التعرف إلى درجة الابتكار الانفعالي لدى المرشدين التربويين، وتكونت عينة الدراسة من (400) مرشد ومرشدة تربويين، وتم استخدام مقياس الابتكار أداة للدراسة. ولتحقيق الأهداف السابقة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث: وجود مستوى جيد من الابتكار الانفعالي لدى المرشدين التربويين.

دراسة (Eid, 2016) هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الابتكار الانفعالي وكل من الابتكار الوجداني، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ووجهة الضبط، والفروق بين الذكور والإناث في الابتكار الانفعالي، وذلك لدى عينة تكونت من (300) طالب وطالبة من طلاب جامعة المنصورة، تراوحت أعمارهم ما بين (19-22) عاماً، وقد استخدم مقياس الابتكار الانفعالي،

ومقياس الابتكار الوجداني، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس وجهة الضبط، ولتحقيق الأهداف السابقة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث: توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الابتكار الانفعالي وكل من الابتكار الوجداني، والانبساط، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، ويقظة الضمير. بينما توجد علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين الابتكار الانفعالي وكل من العصابية ووجهة الضبط الخارجية. كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الابتكار الانفعالي، كما أوضحت نتائج تحليل الانحدار أنه يُمكن التنبؤ بالابتكار الانفعالي من خلال الابتكار الوجداني.

دراسة (Al-Taher, 2013) هدفت الدراسة التعرف إلى التفكير الابتكاري وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بحري، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغت حجم العينة (186) طالب وطالبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية، كما استخدم الباحث برنامج الحزمة (spss). وتمثلت أهم النتائج في الآتي: يتسم التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بحري بالارتفاع، وتنسب سمات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بحري بالارتفاع، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بحري بين الذكور والإناث ما عدا بعدي الطلاقة والمرونة.

دراسة (Kelly, 2009) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين كل من السعادة و الابتكار الانفعالي لدى عينة من طلبة المعاهد التطبيقية، وقد بلغ عدد العينة (235) طالباً وطالبة، وقد استخدم الباحث مقياس (Averill) للابتكار الانفعالية، وقد أوضحت النتائج وجود علاقة دالة وموجبة بين السعادة و الابتكار الانفعالي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الذكور و الإناث في السعادة و الابتكار الانفعالي لصالح الإناث.

من خلال عرض الدراسات السابقة والاطلاع على نتائجها يمكن إيجاز النقاط الآتية:

على الرغم من أن ظاهرة تقدير الذات خضعت لدراسات ميدانية عديدة، وأشبعت خواطرها والمتغيرات المتعلقة بها بحثاً ودراسة وفقاً للأدبيات التي تحدثت حول الموضوع، فإن الباحث لم يستطع رصد دراسات تناولت تقدير الذات، وعلاقته بالابتكار الانفعالي لدى معلمي المرحلة الأساسية.

تنوعت أهداف الدراسات السابقة، حيث هدفت بعض الدراسات التعرف إلى علاقة جودة الحياة وتقدير الذات مثل دراسة (Abo Shammala, 2016) وتناولت بعض الدراسات مستوى تقدير الذات

—دراسة حالة لمراهقين مكفوفين— مثل دراسة (Dalila, 2016) ودراسة (Quraid, 2015) ودراسة (Tunisia, 2012) كما تناولت بعض الدراسات العلاقة بين مستوى الصلابة النفسية وتقدير الذات مثل دراسة (AL Hamoud, 2015). كما تناولت بعض الدراسات متغير الابتكار الانفعالي وعلاقته بالتفاؤل و التشاؤم مثل دراسة (Al-Adly, & Naser, 2017) كما تناولت بعض الدراسات الابتكار الانفعالي لدى المرشدين التربويين مثل دراسة (Al-Adly, &

(Hamad, 2017) وقد هدفت بعض الدراسات إلى معرفة العلاقة بين الابتكار والعوامل الخمسة للشخصية مثل دراسة (Eid, 2016) ودراسة (Al-Taher, 2013) ودراسة (Khalifa, 2014) كما تناولت بعض الدراسات المحددات الابتكارية الانفعالية لبعض العمليات مثل دراسة (Al-Asousi, & Moghrabi, 2009) وتناولت بعض الدراسات العلاقة بين السعادة و الابتكار مثل دراسة (Kelly, 2009).

وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أحد متغيرات الدراسة وهو تقدير الذات، أو الابتكار الانفعالي، وكذلك في منهج الدراسة، وهو المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك في أداة الدراسة، وهي عبارة عن الاستبيان، كما اختلفت معها من حيث المكان والزمان، حيث أجريت الدراسة الحالية على مدارس محافظة الوسطى - غزة، واختلفت في عدد العينة ونوعها، وفي المتغيرات، حيث ربطت متغير تقدير الذات بالابتكار الانفعالي، وتم الاستفادة منها من الدراسات السابقة في وضوح مشكلة الدراسة وقوتها، وكذلك تم الاستفادة في صياغة أهمية الدراسة وأهدافها، وأيضاً في المنهج المستخدم، وكذلك في الأساليب الإحصائية، وفي بناء الإطار النظري، كما سيتم الاستفادة منها في تفسير النتائج.

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الجزء من البحث الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب الميداني من هذه الدراسة من حيث منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، والعينة التي طبقت عليها، والأدوات المستخدمة، والدراسة الاستطلاعية التي هدفت للتحقق من صدق الأدوات وثباتها، والتوصل إلى النتائج النهائية للدراسة، وذلك على النحو التالي:

منهج الدراسة: تحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لاسيما أن هذا المنهج يقوم على أساس وصف ظاهرة معينة، ومحاولة تفسيرها، وتصنيفها، وتنظيمها، والتعبير عنها كمياً، وكيفياً.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الأساسية الأولى بمدارس قطاع غزة، حيث بلغ عددهم بداية العام الدراسي (2018/2017) نحو (5300) معلماً ومعلمة، منهم (2100) بمدارس حكومية، و(3200) في مدارس وكالة الغوث الدولية (وزارة التربية والتعليم، 2017).

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية طبقية عددها (399) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية الأولى، بلغت نسبتها (8%) تقريباً من المجتمع الأصلي، حيث تم توزيع (440) استبانة على عينة الدراسة، وتم الحصول على (399) بنسبة استرداد بلغت (84%) باعتماد (30) معلمة، و(11) معلم عن الاستجابة لتعبئة المقياس، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير نوع المدرسة، الجنس، الدخل الشهري.

جدول (1): يوضح الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات نوع المدرسة، الجنس، الدخل الشهري.

البيان	المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
نوع المدرسة	حكومة	141	35.34
	وكالة	258	64.66
الجنس	ذكر	140	35.8
	أنثى	259	64.2
الدخل الشهري	أقل من 2000 شيكل	52	13.03
	من (2000-3000) شيكل	164	41.1
	أكثر من 3000 شيكل	183	45.87
الإجمالي		399	100.0

يتضح من الجدول السابق أن 35.34% من عينة الدراسة هم من مدارس الحكومة، وأن (64.66) من العينة هم من مدارس الوكالة، وأن 13.03% من العينة دخلهم أقل من (2000 شيكل)، وأن 41.1% دخلهم تتراوح ما بين (2000-3000) شيكل وأن 45.87% من العينة دخلهم أكثر من (3000 شيكل)، وأن (35.8) من عينة الدراسة هم من الذكور، وأن (64.2) من العينة هم من الإناث.

أدوات الدراسة

استخدمت الدراسة أداتين وهما مقياس تقدير الذات، ومقياس الابتكار الانفعالي.

أولاً: مقياس تقدير الذات

بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة ومنها دراسة (Dalila, 2016)، ودراسة (Al-Rimawi, 2011)، ودراسة (Shaaban, 2010)، فقد قام الباحث بإعداد مقياس تقدير الذات، ويتكون المقياس من (20) فقرة، ويتم الاستجابة على فقراته وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي (كثيراً جداً - كثيراً - متوسط - قليلاً - لا تنطبق) وتصحح على التوالي بالدرجات (5 - 4 - 3 - 2 - 1)، وجميع الفقرات تصحح بهذا الاتجاه، ويتم احتساب درجة المفحوص على المقياس بجمع درجاته لحساب الدرجة الكلية لتقدير الذات لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى، وتتراوح الدرجة بين (20-100 درجة)، وتعبّر الدرجة المنخفضة عن تدني مستوى تقدير الذات، فيما تعبّر الدرجة المرتفعة عن درجة عالية لتقدير الذات لدى أفراد العينة.

صدق وثبات مقياس تقدير الذات

أ. **الصدق الظاهري:** قام الباحث بعرض الصورة الأولية للمقياس على (8) من المحكمين من الزملاء الأساتذة المختصين في مجال علم النفس للتأكد من صدقه، وذلك بهدف معرفة آرائهم،

وملاحظاتهم، ومقترحاتهم حول مجالات المقياس، وفقراتها، ومدى وضوحها، وترابطها، ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة، وتم تفريغ الملاحظات التي أبدتها المحكمون، وفي ضوءها قام الباحث بإعادة صياغة بعض الفقرات وحذف وإضافة بعض الفقرات، وبقي المقياس في صورته النهائية يتكون من (20) فقرة.

ب. **صدق الاتساق الداخلي:** لحساب الصدق قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (2) يبين ذلك:

جدول (2): ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.727	دالة عند 0.01	12	0.683	دالة عند 0.01
2	0.779	دالة عند 0.01	13	0.010	غير دالة إحصائياً
3	0.668	دالة عند 0.01	14	0.635	دالة عند 0.01
4	0.770	دالة عند 0.01	15	0.717	دالة عند 0.01
5	0.648	دالة عند 0.01	16	0.510	دالة عند 0.01
6	0.668	دالة عند 0.01	17	0.374	دالة عند 0.05
7	0.562	دالة عند 0.01	18	0.448	دالة عند 0.01
8	0.387	دالة عند 0.05	19	0.658	دالة عند 0.01
9	0.024	غير دالة إحصائياً	20	0.765	دالة عند 0.01
10	0.630	دالة عند 0.01	21	0.665	دالة عند 0.01
11	0.425	دالة عند 0.01	22	0.767	دالة عند 0.01

قيمة (ر) الجدولية (د.ج=40) عند مستوى دلالة 0.05 = 0.304، وعند مستوى دلالة 0.01 = 0.393

يتبين من الجدول السابق أن معظم فقرات المقياس (22 فقرة) حققت درجات ارتباط دالة مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة أقل من 0.05، باستثناء الفقرتين (9، 13) حيث لم تحققا درجة ارتباط دالة مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد تم حذفهما، وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (20) فقرة، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس في صورته النهائية بين (20-100 درجة)، مما يدل -أيضاً- على أن المقياس في صورته النهائية يتسم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي. كما يشير ذلك إلى أن جميع فقرات المقياس تشترك في قياس تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى.

ثبات مقياس تقدير الذات

أ. **طريقة التجزئة النصفية:** قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على الفقرات الفردية (10)

فقرات)، ودرجاتهم على الفقرات الزوجية (10 فقرات)، والمكونة لمقياس تقدير الذات (مجموع الفقرات = 20 فقرة)، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين النصفين (ر = 0.721) ثم استخدم الباحث سبيرمان-براون-النصفين متساويين- وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل بتلك المعادلة (ر = 0.838) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، الأمر الذي يدل على درجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات تطبيق مقياس تقدير الذات على عينة الدراسة.

ب. **معادلة ألفا كرونباخ:** قام الباحث بتقدير ثبات مقياس تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى بحساب معامل كرونباخ ألفا لفقرات المقياس (عدد الفقرات = 20)، وقد بلغت قيمة ألفا (0.904)، وهي قيمة تدل على مستوى جيد من الثبات، وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وتفي بمتطلبات تطبيق المقياس على أفراد العينة.

يتضح مما سبق أن مقياس تقدير الذات موضوع الدراسة ينتم بدرجة عالية من الصدق والثبات؛ وتعزز النتائج التي سيتم جمعها للحصول على النتائج النهائية للدراسة.

ثانياً: مقياس الابتكار الانفعالي

بعد الاطلاع على الأطر النظرية، والدراسات السابقة، والاطلاع على عدد من المقاييس الأجنبية والعربية وهي:- مقياس (Monshar, 2002) ومقياس، (Thomas, 2004) ومقياس (Al-Adly, 2017)، فقد اعتمد الباحث في دراسته الحالية مقياس الابتكار الانفعالي إعداد (Al-Adly, 2017)، بعد تقنيه وتعديله بما يتناسب مع البيئة الفلسطينية، واشتمل المقياس على ثلاثة محاور، تتكون من (30) فقرة، وسيتم الإجابة عن فقراته وفقاً لتدرج ثلاثي، وتم تحديد القيم (3، 2، 1) لتقابل التقديرات السابقة لكل فقرة من فقرات المقياس، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (3): مقياس ثلاثي التدرج.

درجة الموافقة	الوزن النسبي		المتوسط الحسابي	
	إلى	من	إلى	من
قليلة	55.33%	33.33%	1.66	1
متوسطة	77.67%	55.34%	2.33	1.67
كبيرة	100%	77.68%	3	2.34

وسيتم احتساب درجة المفحوص على المقياس بجمع درجاته لحساب الدرجة الكلية لتقدير الذات لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى، وتتراوح الدرجة ما بين (30-90 درجة)، وتعتبر الدرجة المنخفضة عن تدني مستوى تقدير الذات، فيما تعبر الدرجة المرتفعة عن درجة عالية لتقدير الذات لدى أفراد العينة.

صدق وثبات مقياس الابتكار الانفعالي

أ. **الصدق الظاهري:** قام الباحث بعرض الصورة الأولية للمقياس على عدد (8) من المحكمين المختصين في مجال علم النفس للتأكد من صدقه، وذلك بهدف معرفة آرائهم، وملاحظاتهم، ومقترحاتهم حول مجالات المقياس، وفقراتها، ومدى وضوحها، وترابطها، ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة، وتم تفرغ الملاحظات التي أبدتها المحكمون، وفي ضوءها قام الباحث بإعادة صياغة بعض الفقرات، وحذف وإضافة بعضها الفقرات، وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (30) فقرة.

ب. **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي للعينة الاستطلاعية التي عددها (40)، من خلال إيجاد معاملات ارتباط بيرسون بين محاور مقياس الابتكار الانفعالي ككل كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4): معاملات ارتباط بيرسون بين محاور مقياس الابتكار الانفعالي ككل.

م	المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	المرونة	0.742	دالة إحصائية عند 0.010
2	الأصالة	0.938	دالة إحصائية عند 0.010
3	الفعالية	0.875	دالة إحصائية عند 0.010
4	مستوى الابتكار الانفعالي	0.729	دالة إحصائية عند 0.010

* قيمة "ر" عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = (0.349)، وعند مستوى دلالة (0.01) = (0.449) يتبين من الجدول السابق أن محاور المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائية، وهذا يدل على أن محاور المقياس تتمتع بمعاملات صدق عالية.

ثبات مقياس الابتكار الانفعالي

أ. الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

تم التأكد من ثبات أداة البحث من خلال حساب معاملات ارتباط مقياس الابتكار الانفعالي ككل باستخدام معادلة ألفا كرونباخ كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (5): معاملات الارتباط لمحاور مقياس الابتكار الانفعالي، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ.

م	المحور	معامل الارتباط
1	المرونة	0.947
2	الأصالة	0.911
3	الفعالية	0.952
4	مقياس الابتكار الانفعالي ككل	0.973

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لمحاور المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ هي معاملات ثبات عالية، وتفي بأغراض البحث.

ب. الثبات بطريقة التجزئة النصفية

تم التأكد من ثبات أداة البحث من خلال حساب معاملات الارتباط لمحاور المقياس والمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (6): معاملات الارتباط لمحاور مقياس الابتكار الانفعالي ككل بطريقة التجزئة النصفية.

المحور	معامل الارتباط	
	قبل التعديل	بعد التعديل
1 المرونة	0.895	0.945
2 الأصالة	0.749	0.856
3 الفعالية	0.766	0.867
مقياس الابتكار الانفعالي ككل		
	0.856	0.922

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لمحاور المقياس والمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية هي معاملات ارتباط عالية، وتفي بأغراض البحث.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج السؤال الأول ومناقشته: ينص السؤال على ما يلي: ما درجة تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى في قطاع غزة؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات والجدول رقم (7) يبين ذلك:

جدول (7): يبين المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات.

المقياس	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات	20	67.12	13.78	73.2

يتضح من الجدول السابق أن درجة تقدير الذات من وجهة نظر أفراد العينة يقع عند وزن نسبي (73.2%) وهي متوسطة، وتعد هذه النتيجة جيدة ومنطقية، إذ أن التحديات التي يتعرض لها المعلمون في قطاع غزة من انقسام سياسي، وأوضاع اجتماعية واقتصادية صعبة، وتركيز الجهات المختصة على الاهتمام بالجانب الأكاديمي للمعلمين (الطريقة التي يتبعها المعلمون داخل

المدرسة - الانضباط في الدوام - وكتابة التقارير اليومية)، ولا تهتم بالجانب النفسي المتعلق بحاجات المعلمين، ورغباتهم، وظروفهم الخاصة، ولا تستخدم المحفزات المادية والمعنوية بشكل مستمر وفعال. وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (Dalila, 2016)، ودراسة (Abo Shammala, 2016) ودراسة (Al-Masaed, & Tah, 2014) واختلفت مع دراسة (Al-Hamoud, 2015) ودراسة (Al-Mawla, & Taha, 2015) ودراسة (Dababi, 2016) ودراسة (2015) حيث جاء تقدير الذات فيها مرتفعاً، ويعزى الباحث التفاوت في نتائج الدراسات لاختلاف البيئة واختلاف أفراد العينة.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني ومناقشته: ينص السؤال على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات تعزى إلى: نوع المدرسة، الجنس، الراتب الشهري؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالمقارنة بين متوسط درجات معلمي (الحكومة) (ن=141) ومتوسط درجات معلمي (الوكالة) (ن=258) وبالمقارنة بين متوسط درجات المعلمين (ن=140) ومتوسط درجات المعلمات (ن=259) على مقياس تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الأساسية موضوع الدراسة باستخدام اختبار (T) للفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين، واستخدم الباحث هذا الاختبار الإحصائي البارامتري بسبب اعتدالية توزيع الدرجات في كل من مجموعتي التطبيق، إضافة إلى أن عدد أفراد العينة يزيد عن ثلاثين فرداً.

والجدول رقم (8) يبين ذلك، في حين قام الباحث بإجراء تحليل التباين الأحادي لفحص أثر الراتب الشهري (أقل من 2000 شيكل، 2000-3000 شيكل، أكثر من 3000 شيكل) على مستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة، والجدول رقم (9) يبين قيمة اختبار (F) ومستوى الدلالة للفروق بين المتوسطات:

جدول (8): يبين اختبار (T) للفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات تبعاً لمتغيري: (نوع المدرسة، الجنس).

المقياس: تقدير الذات	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	*قيمة "T"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمقياس	الوكالة	65.51	12.86	0.387	غير دالة إحصائياً
	الحكومة	64.67	16.02		
	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	*قيمة "T"	مستوى الدلالة
	أنثى	65.22	14.88	0.388	غير دالة إحصائياً
ذكر	64.99	11.87			

* قيمة "T" الجدولية (د.ح=397) عند مستوى دلالة (0.05)=(1.96)، عند مستوى دلالة (0.01)=(2.58).

يتبين من الجدول رقم (8) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات، يعزى لمتغيري الدراسة: (نوع المدرسة، والجنس) أي أن أفراد العينة لديهم تقديرات متقاربة لتقدير الذات باختلاف متغيري الدراسة: (نوع المدرسة، والجنس).

جدول (9): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى تقدير الذات تبعاً للراتب الشهري.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات	بين المجموعات	4655.442	2	2327.721	33.091	0.000
	داخل المجموعات	27715.475	394	70.344		
	المجموع	32370.917	396			

* قيمة "F" الجدولية عند درجة حرية (2، 394) وعند مستوى دلالة (0.05) = (3.070).

يتبين من الجدول رقم (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الراتب الشهري، (أقل من 2000 شيكل، 2000-3000 شيكل، أكثر من 3000 شيكل) والجدول رقم (10) يوضح اتجاه الفروق تبعاً لمتغير الراتب الشهري:

جدول (10): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات تبعاً لمتغير الراتب الشهري.

المتغير	البيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات	أقل من 2000 شيكل	52	55.89	22.68
	2000-3000 شيكل	164	66.08	12.10
	أكثر من 3000 شيكل	183	68.41	12.49

يبين الجدول نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير الراتب الشهري. ويفسر الباحث عدم وجود فروق يعزى إلى (نوع المدرسة، الجنس) إلى تشابه ما يواجه المعلمين والمعلمات من معوقات، ومشكلات، وتحملهم ظروف الحياة الضاغطة، سواء كان داخل بيوتهم، أو داخل أسوار المدارس. كما أن المعلمين والمعلمات يتعرضون إلى خبرات علمية وعملية تتشابه إلى حد كبير خلال دراستهم الجامعية وحياتهم العملية، بغض النظر عن نوع المدرسة (وكالة، حكومة) أو الجنس، (ذكور، إناث).

وقد جاءت الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في تقدير الذات متباينة في نتائجها، فمنهم من أورد فروقاً بين الجنسين في تقدير الذات مثل دراسة (Tunisia, 2015)، بينما أشارت دراسة (Al-Masaed, & Al-Tah, 2014)، بوجود فروق لصالح الإناث، وأشارت دراسة

(Abo Al-Ola, 2010) بوجود فروق لصالح الذكور، بينما لم تظهر دراسة (Al-Aswad, Sharki, 2017)، ودراسة (Al-Mawla, & Taha, 2015)، ودراسة فروقا في متوسطات الذكور و الإناث في تقدير الذات.

وجاءت نتيجة الدراسة لتؤكد العلاقة بين الدخل للمعلم وتقديره لذاته، إذ أن الدخل الجيد يحسن من جودة الحياة، فيؤدي إلى ارتفاع تقدير الذات، وهذه النتيجة تعزز ما توصلت إليه الدراسات السابقة منها دراسة (Abo Shammala, 2016).

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: ينص السؤال على ما يلي: ما درجة الابتكار الانفعالي لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على مقياس الابتكار الانفعالي، والجدول رقم (11) يبين ذلك:

جدول (11): يبين المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على مقياس الابتكار الانفعالي.

المقياس	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
الدرجة الكلية لمقياس الابتكار الانفعالي	20	65.51	13.78	70.2

يتضح من الجدول السابق أن درجة الابتكار الانفعالي من وجهة نظر أفراد العينة يقع عند وزن نسبي (70.2%) وهي متوسطة، وجاءت هذه الدراسة متفقة مع دراسة (Al-Adly, & Hamad, 2017) وتظهر نتائج الدراسة أن عينة البحث الحالي لديها ابتكار انفعالي جيد متوسط، ويعود ذلك إلى أن المعلمين يتسمون بالإقبال على الحياة والتفائل، ويتمثل ذلك في قدرتهم على التفاعل الاجتماعي النشط، وقدرتهم على إقامة علاقات اجتماعية جديدة، وقدرتهم على الاندماج مع الآخرين بشكل أفضل والتعبير عن انفعالاتهم بأسلوب رمزي، وهذا يتفق مع إحدى خصائص الأفراد المبتكرين انفعالية، وأيضاً هم على استعداد لإظهار مشاعرهم تجاه الآخرين بصورة ابتكارية، علاوة على قدرتهم على التأثير في الآخرين والإحساس بمشاعرهم وعلى تقبلهم.

رابعاً: نتائج السؤال الرابع ومناقشته: ينص السؤال على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الابتكار الانفعالي تعزى إلى: نوع المدرسة، الجنس، الراتب الشهري؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالمقارنة بين متوسط درجات المعلمين في مدارس الحكومة (ن=141) ومتوسط درجات معلمي (وكالة) (ن=258) وبالمقارنة بين متوسط درجات المعلمين (ن=140) ومتوسط درجات المعلمات (ن=259) على مقياس الابتكار الانفعالي لدى

معلمي المرحلة الأساسية موضوع الدراسة تم استخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين، واستخدم الباحث هذا الاختبار الإحصائي البارامتري بسبب اعتدالية توزيع الدرجات في كل من مجموعتي التطبيق، إضافة إلى أن عدد أفراد العينة يزيد عن ثلاثين فرداً، والجدول رقم (12) يبين ذلك، في حين قام الباحث بإجراء تحليل التباين الأحادي لفحص أثر الراتب الشهري (أقل من 2000 شيكل، 2000-3000 شيكل، أكثر من 3000 شيكل) على مستوى الابتكار الانفعالي لدى أفراد العينة، والجدول رقم (13) يبين قيمة اختبار (ف) ومستوى الدلالة للفروق بين المتوسطات:

جدول (12): يبين اختبار (T) للفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس الابتكار الانفعالي تبعاً لمتغيري: (نوع المدرسة، الجنس).

مستوى الدلالة	*قيمة "T"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير	المقياس: الابتكار الانفعالي
غير دالة إحصائياً	0.399	11.86	66.56	الوكالة	الدرجة الكلية للمقياس
		15.04	64.46	الحكومة	
مستوى الدلالة	* قيمة "T"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير	
		8.962	60.844	أنثى	
غير دالة إحصائياً	-1.511	9.069	62.218	ذكر	

* قيمة "T" الجدولية (د.ح=397) عند مستوى دلالة 0.05=1.96، عند مستوى دلالة 0.01=2.58

يتبين من الجدول رقم(12) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس الابتكار الانفعالي، و يعزى ذلك لمتغيري الدراسة (نوع المدرسة، الجنس) أي أن أفراد العينة لديهم تقديرات متقاربة للابتكار الانفعالي باختلاف متغيري الدراسة (نوع المدرسة، الجنس).

جدول (13): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى الابتكار الانفعالي تبعاً للراتب الشهري

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغير
0.001	7.043	3516.307	2	7032.613	بين المجموعات	الدرجة الكلية لمقياس الابتكار الانفعالي
		499.233	394	196679.81	داخل المجموعات	
			396	203730.42	المجموع	

* قيمة "F" الجدولية عند درجة حرية (2، 394) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.070

يتبين من الجدول رقم (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لمقياس الابتكار الانفعالي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الراتب الشهري، (أقل من 2000 شيكل، 2000-3000 شيكل، أكثر من 3000 شيكل) والجدول رقم (14) يبين اتجاه الفروق تبعاً لمتغير الراتب الشهري:

جدول (14): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس الابتكار الانفعالي تبعاً لمتغير الراتب الشهري.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	البيان	المتغير
21.99	52.78	52	أقل من 2000 شيكل	الدرجة الكلية لمقياس الابتكار الانفعالي
13.01	65.19	164	2000-3000 شيكل	
11.94	78.41	183	أكثر من 3000 شيكل	

يبين الجدول رقم (14) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير الراتب الشهري. وجاءت هذه النتيجة مختلفة مع دراسة (Averill, 2011) التي أظهرت أن الإناث أكثر ابتكاراً انفعالياً من الذكور، ودراسة (Moghrabi, 2013) التي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في أبعاد الابتكار الانفعالي لصالح الإناث ودراسة (Al-Adly, & Naser, 2017) ودراسة (Khalifa, 2014) (التي أشارت لوجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين والمعلمات في قطاع غزة، نشأوا وترعرعوا في ظل واقع اجتماعي تربوي نفسي يتصف بالإرهاق، واستنزاف المصادر الانفعالية فأضحت هذه الأمور جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية، مما دفعهم للتكيف والتوافق معها.

كما تشير نتائج البحث الحالي أيضاً إلى وجود فروق بين أفراد العينة تبعاً للدخل (أقل من 2000 شيكل)، (من 2000 إلى 3000)، (أكثر من 3000)، في مستوى الابتكار الانفعالي فقد أظهرت النتائج أن المعلمين ذوي الدخل المرتفع هم أكثر ابتكاراً انفعالياً من المعلمين ذوي الدخل المنخفض، وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة (Eid, 2016) ودراسة (Shaqfa, 2009) ويفسر الباحث هذه النتيجة أنه كلما ازداد دخل المعلمين تحسن واقعهم النفسي والاجتماعي مما يرفع من قدرتهم على التميز بين انفعالاتهم، وضبطها، والتعامل معها من حيث إظهار الانفعال المناسب من حيث النوع، والتحكم في المشاعر السلبية، والقدرة على الخروج منها، وتفهم مشاعر الآخرين نحوهم، كل هذا يتطور بزيادة الخبرات التي يمرون بها.

خامساً: نتائج السؤال الخامس ومناقشتها: ينص السؤال السابع على ما يلي: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المحافظة الوسطى وبين مستوى الابتكار الانفعالي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين تقدير الذات للمعلمين ومستوى الابتكار الانفعالي للمعلمين، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (15): معاملات ارتباط بيرسون بين تقدير الذات للمعلمين ومستوى الابتكار الانفعالي لديهم.

المحور	معامل الارتباط	قيمة "Sig"	مستوى الدلالة
البعد العقلي	0.485	0.000	دالة عند 0.010
البعد الانفعالي	0.306	0.000	دالة عند 0.010
البعد الاجتماعي	0.265	0.000	دالة عند 0.010
تقدير الذات للمعلمين	0.411	0.000	دالة عند 0.010

* قيمة "ر" عند درجة حرية (397) وعند مستوى دلالة (0.05) = (0.194) وعند مستوى دلالة (0.01) = (0.254)

وقد تبين من الجدول السابق أن: معاملات الارتباط بين تقدير الذات للمعلمين ومستوى الابتكار الانفعالي للمعلمين جاءت مرتفعة، وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى في قطاع غزة وبين مستوى الابتكار الانفعالي للمعلمين.

وهذه النتيجة تدل على العلاقة القوية بين تقدير الذات للمعلمين ومستوى الابتكار الانفعالي لهم، فالمعلم الذي يمتاز بتقدير ذات إيجابي يمتاز بالقدرة على التوفيق بين مشاعره الداخلية وسلوكه الظاهري، كما أن لديه القدرة على إبداء ما لديه من آراء ورغبات بشكل واضح، كما يتصف بالقدرة على الاتصال والتواصل مع الآخرين، ويتسم كذلك هذا الشخص بالاستقلالية، ويفخر بإنجازاته، وهو قادر على تحمل المسؤولية.

استنتاجات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة توصل الباحث إلى ما يلي:

1. إن معلمي المرحلة الأساسية الأولى يتمتعون بمستوى تقدير ذات وابتكار انفعالي بدرجة متوسطة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياسي تقدير الذات، والابتكار الانفعالي يعزى لمتغيري الدراسة: (نوع المدرسة، و الجنس)

3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لمقياسي تقدير الذات والابتكار الانفعالي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الراتب الشهري ولصالح ذوي الدخل العالي.
4. معاملات الارتباط بين تقدير الذات للمعلمين ومستوى الابتكار الانفعالي للمعلمين جاءت مرتفعة،

توصيات الدراسة

ومن خلال النتائج التي توصلت اليها الدراسة، يورد الباحث التوصيات التالية:

1. زيادة الدعم المعنوي والمادي للمعلم سواء من طرف السلطة الوطنية، أو المؤسسات المدنية، أو من خلال المجتمع ككل، و تقديم المكافآت والحوافز التي تطور وتعزز من تقدير المعلم لذاته.
2. الكشف النفسي الدوري على معلمي المرحلة الأساسية الأولى، ومعرفة احتياجاتهم النفسية، ومشكلاتهم، وإتاحة الظروف لهم للاستفادة من البرامج النفسية في الارتقاء بمستوى تقدير الذات والابتكار الانفعالي لديهم.
3. تشجيع المعلمين على ممارسة دورهم بشكل كامل وفعال، من أجل النهوض بالعملية التعليمية التعليمية، وحثهم على المشاركة في المؤتمرات التربوية والنفسية من أجل تطوير النمو النفسي والمعرفي، ومواكبة التطورات العلمية لديهم.
4. وتقترح الدراسة الحالية إجراء دراسات أخرى من شأنها أن تسلط الضوء على بعض العوامل التي تزيد من كفاءة المعلمين، و إنتاجيتهم بما يعود بالنفع على العملية التعليمية.

References (Arabic & English)

- Abo Al- Ola, M. A. (2010). Optimism and pessimism and their Relation to self-esteem and level of ambition and compatibility with university life in a sample of students. *Arab studies in psychology*, 9(2), 339-398.
- Abu Shammala, R. M. (2016). *Quality of life and its relation to self-esteem and life skills of the martyr's wives of in Gaza Strip*. Unpublished M.A. Thesis, The Islamic University of Gaza, Palestine.
- Al-Adly, R. A. & Hamad, B. R. (2017). Emotional Innovation of Educational Mentors. *Journal of the College of Basic Education, Mustansiriya University*, 23 (97), 790-.818
- Al-Adly, R. A. & Naser, A. S. (2017). Emotional innovation and its relationship with optimism and pessimism among students of the Faculty of

- Basic Education. University of Mustansiriya, *Journal of Psychological and Educational Sciences* 33(97), 851-921.
- Al-Ashwal, S. (2010). *Psychology of Personality*. Dar al-Nahda, Cairo, Egypt.
 - Al-Astal, M. R. M. (2010). *Emotional Intelligence and its Relation to the Skills of Facing Stress among Students of Faculties of Education in Gaza Universities*. Unpublished M.A. Thesis, The Islamic University of Gaza, Palestine.
 - Al-Aswad, Z. & Sharqi, H. (2017). Effectiveness of a rational, emotional counseling program in improving the level of self-esteem in a sample of students in the fourth year of preparatory education, *Educational and Psychological Sciences Magazine*, Al-Wadi University, Algeria, 15(17), 120-140.
 - Al-Azraq, A. S. (2011). *Educational psychology for teachers*, Dar al-Hossam Publishing, Benghazi, Libya.
 - Al-Hejri, S. B. (2011). *Effectiveness of a group counseling program in the development of self-esteem for the visually impaired in the Sultanate of Oman*. Unpublished M.A. Thesis, University of Nizwa, Oman.
 - Al-Masaed, A. T. (2014). *Self-Esteem and its Relation to the Motivation of Learning among the Students of the Faculty of Educational Sciences*, Unpublished M.A. Thesis, Al Beat University, Iraq.
 - Al-Mawla, A.R. & Taha, A.A. (2015). Self-Esteem of Students of Khartoum University and its Relationship to Personality University of Khartoum. *Journal of Literature*, (34), 33-42.
 - Al-Rimawi, O. (2011). The concept of self-esteem among the orphaned students in the schools of Sultan Qaboos University, *Journal of Arts and Social Sciences*, 12(10), 23-44.
 - Al-Taher, R. (2013). *Creative Thinking and its Relationship to Pe in Secondary School Students in Bahri Area*, Unpublished M.A. Thesis Al-Nilain University, Sudan.

- Atkins, W. (2000). Personality Types and Emotional Creativity. *Journal of Interpersonal*, 20 (3) 100-118.
- Averill, J. R. (2011). Emotions and Creativity, University of Massachusetts, Amherst, paper presented at the 12th conference on creativity and innovation (Eccixll). *Faro, Portugal*, September. (14-17).
- Dababi, B. B. (2016). Level of self-esteem of teachers in the primary stage in Woreqla, University of Woreqla. *Journal of Psychological and Educational Sciences*, Algeria, 3 (2), 353-365.
- Dalila, L. (2016). *The level of self-esteem of the Anonymous descent adolescent guaranteed in an alternative family - a study of the situation of blind adolescents*. Unpublished M.A. Thesis, University of Mohammed Khiedr, Algeria.
- Desouqi, M. M. (2007). *Studies in mental health*. Volume I. The Anglo-Egyptian Library, Cairo.
- Eid, R. R. (2016). *Emotional Innovation and its Relation to Emotional Innovation and the Five Great Factors of Personality and Control in a Sample of University Students*. Unpublished M.A. Thesis, Mansoura University, Egypt.
- Goleman, D. (2010). *Emotional Innovation*, Dr. Hisham El Henawy translator, Hala Publishing & Distribution Publisher, Beirut.
- Hussein, A. & Alima, H. (2011). Psychological and social compatibility and its relation to self-esteem among the students of the Faculty of Physical Education Karbala University. *Al-Qadisiyah Journal of Physical Education Sciences*, Karbala University, Iraq11, (3), 88-102.
- Jebrel, A. Kh. (2010). *Self-Esteem and School Adaptation among Students*. Damascus, Syria.
- Kelly, W. (2009). Relationship Between Emotional Creativity and Happiness, HHp; www.Nzac.org1-10.
- Khader, A. S. (2009). Emotional innovation and its relation to both the power of cognitive control and values in a sample of students in the third grade

- preparatory, *the Journal of Education of Qatar*, Qatar National Press, 14 (14), 28-99.
- Long, F. (2002). *Role Emotion in Creativity, Theory and Application*. Boston, MA: Mcgraw-Hill.
 - Majli, Sh. A. (2013). Self-Esteem and its Relation to the Aggressive Behavior of Eighth Grade Students from Basic Education in Saada City. *Damascus University Journal* 29 (1), 125-145.
 - Malhi, R. & Reasons, R. (2005). *Enhancing Self-Assessment*. Jarir Bookstore, Riyadh, Saudi Arabia.
 - Monshar, K. A. (2002). Emotional Innovation and its Relation to Moral Thinking and Self-Satisfaction. *Journal of Faculty of Education, Banha University*, 2(52), 96-119.
 - Moqhrabi, O. M. (2013). *Emotional intelligence and its relation to professional competence in a sample of secondary school teachers in Makka city*. Unpublished M.A. Thesis, Um Al Qura University, Makka, Saudi Arabia.
 - Quraid, N. (2015). *Self-Esteem among Adolescent Orphans. A field study on a sample of the orphaned pupils in some secondary schools in Tikrit city*, Unpublished M.A. Thesis, Qasidi Merbah University, Algeria.
 - Shaaban, A. R. (2010). *Shame and its relation to self-esteem and the level of ambition of the visually impaired*, Unpublished M.A. Thesis, The Islamic University of Gaza, Palestine.
 - Shaqfa, A. (2009). *Self-Esteem and its Relation to Political Participation in Al-Quds Open University students in Gaza*, unpublished MA, Arab Organization for Education and Science, Department of Educational Studies, Cairo.
 - Thomas, R. (2004). *Emotional Creativity*, New Yorkm, United States, Metropolitan Books.

- Tunesia, Y. (2012). *Self-Esteem and its Relation to Educational Achievement in Visually and Blind Teens in Tizi Ouzou and Algeria Capital*. Unpublished M.A. Thesis, Moloud Mameri University, Algeria.
- Zayat, F. (2010). *Cognitive Psychology*, I 1, The Anglo - Egyptian Library Cairo, Egypt.